Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٨ -

تركت قرطبة صباح هـذا اليوم مغمورة بالضباب وكانت نفسي مغمورة بالضباب .

دخلت المدينة متهلّل الوجه وخرجت منها كئيب النفس لعوامل كثيرة ألمعت اليها ايماءاً ، ولا أقول هذا من حيث الشعور الديني فانا رجل متسامح ، وكثيراً ما افلسف هـذه الامور فلسفة قداحاسب عليها من المتزمتين : واحمد الله ان فكري قد وسع كل شيء ، وأصبح قلبي ، كما يقول ابن عربي ، قابلا لكل صورة :

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي
اذا لم يكن ديني الى دينه داني
وقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ، ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب انىّ توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

وحب الفن هو الذي تركني أضيق بهذه الكاتدرائية تجثم في قلب الجامع فتشوه الكثير من معالمه ..

ولشدّ ما آلمني الدليل ليبرر عمل اجداده في إقامة هذه الكاتدرائية فقال لولا اقامتها هنا لحطم البربر الجامع !!

وكأني به قد خجل ان يقول الحقيقة ، فبرّأ قومه مما اقترفوه من إجرام ، وإن غالط الواقع بهذا التخليط المسموم الذي كثيراً ما تحشى به عقول السواح السذّج !

• • •